

أهمية استخدام التكنولوجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية

علي سبحان صالح¹

Abstrak

Di era globalisasi dan komputerisasi model pembelajaran tidak lagi bergantung pada seorang guru (Teacher Centred), text book atau mono media, tetapi lebih kepada penggalian serta pengembangan potensi anak didik dengan model pembelajaran modern seperti Quantum Teaching, Quantum learning, e-learning dan model lainnya yang lebih mengoptimalkan proses dan hasil dari suatu pembelajaran. Namun sayang, pembelajaran modern ini belum banyak yang menggunakan. Kalaupun ada, masih sangat terbatas dan kurang maksimal. Untuk itu guru sebagai ujung tombak dalam suatu proses pembelajaran perlu mengembangkan SDM-nya masing-masing. Peran guru tidak lagi sebagai sumber tetapi sebagai media, motivator dan pembimbing dalam proses pembelajaran. Diantara penemuan teknologi baru itu adalah seperti komputer, internet, telepon dan video yang bisa dimanfaatkan dalam rangka untuk meningkatkan kreatifitas dan keterampilan, kecakapan siswa (life skill).

Kata kunci: teknologi, pembelajaran, bahasa Arab

١. مقدمة

لقد بات العالم عبارة عن قرية صغيرة، فالإذاعة والتلفزيون والسينما والكمبيوتر وشبكات الإنترنت والفضائيات المتلفزة وغير ذلك من الوسائل الإعلامية المختلفة هي نوافذ متعددة تطلنا على العالم الكبير بكل ما فيه من حيوية وآنية وتشويق وإثارة وواقعية تساعد على مواصلة التعلم مدى الحياة.

¹ هو أستاذ في مدرسة مطالع الفلاح الإسلامية حاجين باطي.

فظهر مثل هذه الوسائل التعليمية جعلت العالم كله في متناول أيدينا، حيث مكنتنا هذه التكنولوجيا من نقل المعرفة خارج إطار المؤسسة التعليمية، فقد تعددت وسائل المعرفة في المنزل والمصانع والمكاتب التجارية.

وإن استخدام مثل هذه التكنولوجيا في المدرسة يعمل على تفعيل التلاميذ وتغيير دور المتعلم فقد أصبح دوره في ضوء تكنولوجيا التعليم هو محور العملية التعليمية، وأصبح يتفاعل معها بشكل إيجابي، فإن الإنسان لا يتعلم إلا إذا توفر الدافع أو الحافز أو المثير، والمدارس التي تستخدم التكنولوجيا تصبح جاذبة لتلاميذها، فالأطفال بشكل عام يتجذبون بذاتهم إلى بعض التقنيات في التعليم كالتلفزيون والإذاعة والسينما ويقضون أمانها وقتاً ربما يتفوق في بعض الأحيان على الوقت الذي يقضونه في المدارس لتعليم اللغة العربية.

بتلك المسألة سأبحث هذه المقالة في أهمية استخدام التكنولوجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية التي تتركز على الإنترنت والكمبيوتر والفيديو والتلفون.

ب. تكنولوجيا التعليم

وهناك تسميات متنوعة لوسائل [وتكنولوجيا] التعليم: منها الوسائل السمعية - البصرية (audio-visual media) والمعينات التربوية (educational-aids) ووسائل الإيضاح وتكنولوجيا التعليم أو التدريس (instruction-technology) الوسائل الاختيارية (الإغنائية) والأساسية - الوسائل المعيارية أو الوسيطة (criterion media).^٢

يتضح هنا بأن وسائل [وتكنولوجيا] التعليم (Educational media and technologies) هي: مواد وأدوات توظف جزئياً أو كلياً في التربية المدرسية لإحداث عملية التعلم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المفوطة والكتاب والصورة والشريحة والفيلم والحاسوب والخبر وغيرها تعدّ وسائل وتكنولوجيا تعليمية مهمة لتوجيه التربية الرسمية للتلاميذ وانتاجها.

^٢ محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس: سلسلة التربية الحديثة (٢)، (عمان الأردن: دار التربية الحديثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص. ١٩-٢٠

تكنولوجيا التعليم هي طريقة فكرية عملية لها قاعدة متكاملة من العناصر الفاعلة. والوسائل التعليمية جزء من التقنيات التعليمية أو تكنولوجيا التعليم، إذ يقول التربويون: (أعطِ المتعلم شيئاً يفعلُه أفضل من أن تعطيه شيئاً يتعلّمه). إنها نقلة مبتكرة تضفي على العملية التعليمية أنماطاً جديدة من الحركة والتفاعل، وأصبح للوسائل التقنية التعليمية دور مهم في عملية التعليم والتعلم يشمل:

١. الإدراك الحسي لتوضيح المعلومات الموجودة والجديدة.
 ٢. تجسيد عملية الفهم.
 ٣. قدرة المتعلم على التفكير السريع.
 ٤. سهولة تعلم المهارات المقصودة (بتركيز الانتباه أو بتقليد الناذح).
 ٥. العمل على تكوين قيم إيجابية (كالتعاون)، واتجاهات سليمة (كالصدق).
 ٦. العمل على إثارة اهتمام المتعلمين، وتحريك نشاطهم الذاتي.
 ٧. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بتنوع وسائط التعليم من قبل المعلم.^٣
- أدى التطور في تكنولوجيا التعليم إلى ثورة في طرق إنتاج وتخزين واسترجاع المعلومات واستخدامها وقد أثر هذا في النظام التعليمي من حيث استراتيجيات التعليم والتعلم والتقييم ومن الطرق الحديثة التي أدت إلى ثورة في مجال تكنولوجيا التعليم، وهي:

١. الإنترنت *Internet*

٢. الكمبيوتر التعليمي *Computer Teaching*

٣. الفيديو المتفاعل *Interactive Video*

٤. التلفون التعليمي *Telephone Teaching*

وسوف يركز الباحث في النقاط التالية على هذه الاتجاهات، وهي :

^٣ ضوان الدبسي، تحديث طرائق تعليم اللغة العربية: تكنولوجيا التربية وأنشطته، (دمشق: جمع اللغة العربية، ٢٠٠٣)، ص.

ج. الإنترنت

(أ) تعريفها

هي شبكة واسعة تكونت بفعل الترابط والتعاون بين العديد من شبكات الكمبيوتر التي سبقت في نشأتها ظهور حتى مصطلح الإنترنت، لذلك هذه الشبكة مكونة من منظمات ومؤسسات متنوعة تشمل الدوائر الحكومية والجامعية والشركات التجارية التي قررت السماح لآخرين بالاتصال عبر حاسبها ومشاركتها المعلومات لذلك يقال إن الإنترنت من الكلمة *Interconnection* بمعنى "الترابط" وكلمة *Network* بمعنى "الشبكة" ومن ثم الكلمة التي أخذت من هذين المصطلحين مآت الآلاف من أجهزة الكمبيوتر معا من خلال وسائل الإتصال الشبكي المختلفة والمتنوعات المتكاملة.^٤

وقيل إن الإنترنت هي شبكة الشبكات تلك التي تربط الأشخاص والكمبيوتر في جميع أنحاء الكرة الأرضية.^٥ وقيل إن لفظ الإنترنت هي اختصار الشبكة الدولية ويطلق شبكة الإنترنت أيضا (شبكة الشبكات) وذلك شبكة الأم وشبكة الإنترنت تتكون من المئات من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بالشبكات وتسمح شبكة الإنترنت بتداول ونقل البيانات و المعلومات من جهاز الكمبيوتر إلى آخر داخل الشبكة وتعني كلمة (*Net*) أي الشبكة على أنها قالب حالي *Fictional martix* أو نسيج العنكبوت (*Web*).^٦

(ب) تاريخ موجز عن الإنترنت

في ظل الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي سابقا عملت وزارة الدفاع الأمريكي على ما يعرف بوكالة مشروعات البحوث المتقدمة وكان يعرف هذه الوكالة إجراء الأبحاث في مجال الدفاع لضمان تفوق أمريكا في مجال أبحاث الدفاع خاصة بعد أن أطلق الروسي مركبتهم الفضائية

^٤ عبد الفتاح المراد، كيف تستخدم الشبكة الإنترنت في البحث العلمي، (بدون طبع وسنة)، ص. ١٠

^٥ بيتر دا يسون، الإنترنت الغباء، (بيروت: الدار العربية للعلوم، بدون سنة)، ص. ٢٢

^٦ إساعيل حنفي الحاج، آثار الإنترنت على المستخدمين وكيفية حمايتهم من مقاصد الشرعية، في المؤتمر القانوني والحاسب في

جامعة اليرموك في الفترة بين ١٢-١٤ يوليو ٢٠٠٤

(سبرتينك) سنة : ١٩٧٥، وثم تجنيد جمع المعلومات المتاح لدي معظم الجامعات الأمريكية لربط أربع جامعات أمريكية لتسهيل عملية تبادل الأبحاث بينهم أطلق على هذه الشبكة اسم (أربانيت) وفي عام ١٩٧٢، ثم ربط معظم الجامعات الأمريكية بشبكة (أربانيت) وتبنت أمريكا شبكة (أربانيت) باعتبار أنها شبكة الدفاع وفي عام ١٩٨٣، انقسمت شركة أربانيت إلى جزأين شبكة الاستخدامات العسكرية وشبكة للاستخدامات المدنية وفي عام ١٩٨٦، فإن المؤسسات القومية للعلوم بإنشاء الشبكة (NSFNET) وهي عبارة عن شبكة تتكون من خمسة مراكز لأجهزة الكمبيوتر بعد ذلك صعد الجامعات والباحثين إلى تبادل المعلومات وفي عام ١٩٩٤ أصدرت الشبكة نتسكايت كوميونكا).

بحلول عام ١٩٩٦ كان أبرز حدث هو إلحاق لغة البرمجة من شركة الصين لإنشاء برامج الإنترنت وإنترنت في غضون ذلك بدأت شركة نتسكايت وميكروسوف وأباتيشي وغيرها إصدار برامج الملقات مجانية جعلت عملية إعداد الشبكات الإنترنت غنية المزايا وأسهل كمبيوتر.^٧

(ت) إنترنت في التعليم

استخدام شبكة الإنترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم بما توفره من معلومات، وتستطيع مساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية الآتية :

- (١). تطوير التفكير الخلاق الإبداعي
- (٢). تنمية استراتيجيات حل المشكلات
- (٣). تنمية مهارات التفكير العلمي
- (٤). تحقيق التعليم طويل الأمد

^٧ بيتر وايسون، الإنترنت الغباء...، ص. ٢٢

ث) مستهلكي الإنترنت

لا يخضع الإنترنت لسيطرة أو ملكية منظمة واحدة ولا يوجد تنظيم حكومي لها ولا توجد رقابة علي المعلومات في الإنترنت.^٤ فيمكن أن يستخدمها كل من الآتي :

(ا) **الأطفال:** يمكن أن يساعد الإنترنت الأطفال في تحسين مهارات القراءة والاتصال لديهم، ويستطيع الأطفال إرسال رسائل بريد إلكتروني إلي أصدقائهم. الناس في المنازل. توجد خدمات وموارد خاصة على الإنترنت للأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت من منازلهم للحصول علي معلومات حول مجتمعهم المحلي ويمكن الناس غالبا من الحصول على صفحتهم المحلية ومعلومات مثل مواعيد أفلام السينما من الإنترنت.

(ب) **الدارسون:** يستطيع كثير من الدارسين الاتصال بالإنترنت من مدارسهم مباشرة، يحتوى الإنترنت علي كميات ضخمة من المعلومات التي يمكن أن تساعد الدارسين في دراستهم ويستطيع بعض الدارسين استخدامها للاتصال بمدرسيهم من المنزل.

(ت) **الباحثون:** من بين الاستخدامات الأصلية للإنترنت مساعدة الباحثين والعلماء في الجامعات من كل أنحاء العالم في تبادل المعلومات حول مشروعاتهم المشتركة، ويسمع عرف المعلومات علي الويب للباحثين من كل أنحاء العالم بالعمل معا.

(ث) **العمال:** يستخدم كثير من الناس الموارد المتاحة علي الإنترنت ليتعلموا طرق تحسين مستواهم المهني أو بدء عمل جديد كما يمكن للأشخاص استخدام الإنترنت لتعلم مهارات عملية جديدة مثل المبيعات والتسويق.

ج) الإنترنت وتوفير النصوص الكاملة للمقالات

تطورت استخدامات الإنترنت من مجرد التعريف بالبيانات البليوغرافية عن الكتب والمقالات فيما يعرف بالمتياداتا للكشف عن معنيات المكتبة إلى توفير النصوص الكاملة للمقالات

^٤ عبد الكريم العقيل، علم نفسك الإنترنت والشبكة العنكبوتية الدليل المصور، (مصر: مكتبة حرير، بدون سنة)، ص. ٤

علي سبحان صالح / أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية

والتقارير وبعض الكتب والمراجع الكاملة. لذلك أصبح من السهل الحصول على مقالة أو تقرير من خلال الإنترنت ومن المصدر بعينه بدلا من استعارة المقالة أو التقرير من أخرى.^٩

ح) استخدام الإنترنت في تعلم

شبكة الإنترنت نظام تتبادل الاتصالات والمعلومات اعتمادا على الكمبيوتر، وذلك بالربط المادي الفيزيائي للجهازين أو أكثر معا، وتشمل على المعلومات وصور وجمع عوامل الوسائط المتعددة، ويعد برنامج الشبكة العالمية أحد التطبيقات العملية على الإنترنت، إضافة إلى ذلك يمكننا إرسال رسائل إلكترونية باللغات كثيرة أو تشغيل حاسبات لا مركزية أو إعداد نشرات إخبارية علمية، ثقافية، اللغوية أو البحث بالاستخدام *Wais Gopher Archi* حيث يمكن إرسال الصوت والصورة في الوقت نفسه، لقد تعددت مجالات استخدام شبكة الإنترنت، وتزداد يوما بعد يوم.

فقد قدمت شبكة الإنترنت للتعلم فوائد كبيرة حيث يمكن من خلالها استخدام البريد الإلكتروني سواء كانت باللغة الإنجليزية أو العربية أو لغات أخرى من جميع أرجاء الكون، ويمكن لنا أن ننقل الملفات الحاوية لمعلومات نص وبرامج وصورة وموسيقى من وإلى جهاز كمبيوتر آخر ويمكننا أيضا استخدام الأجهزة المركزية بفعالية أعلى، والحصول على معلومات عن مناهج والتطور التربوي والأكاديمي وطرق التعلم من خلال (ERC) مركز مصادر المعلومات التعليمية.^{١٠} ولا تتعامل شبكة الإنترنت مع معلومات فقط وإنما تتعامل مع الصوت والصورة والخرائط والفيديو والأحداث العالمية والموسيقى والخرائط الحديثة واليومية للطقس باللغات كثيرة، نستطيع أن نعرضها جميعا أمام عين التلاميذ كما تقدم لهم الوسائط والمعلومات المتطورة، لكل ذلك أصبح الإنترنت أداة للبحث والاكتشاف من قبل مستخدميها وتوفر شبكة الإنترنت للتلاميذ القدرة على الاتصال بالمدارس والجامعات والمراكز البحوث والمكتبات والمجموعات الأخرى وتساعدهم على

^٩ فاروق سيد حسين، *إنترنت وأحدث ما كتب عنها*، (لبنان: دار التراث الجامعية ١٤٢٢هـ / ١٩٩٩م)، ص. ٦٨.
^{١٠} يوسف نعيان عبد الله العسلي، *أثر استخدام تكنولوجيا التعلم على التحصيل الدراسي في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في اليمن*، (الخرطوم: البحث في جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠٠٠م)، ص. ٤٤.

نقل المعلومات واستخدامها والمشاركة ونشر المعلومات للآخرين ومع تطور هذه الشبكة وانتشارها عالميا.

حتى في تعليم اللغة العربية يستطيع المعلم أن يستخدم الإنترنت بعد أن يفتح العلامة متخصصة في تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت ويشجع التلاميذ أن يتعلم بهذه الآلية، ليس فقط من تلاميذه، هذه الآلة يستطيع أي واحد من الراغبين في تعلم اللغة العربية أن يفتح هذه العلامة في الإنترنت ويتابع كل أمر التي توجد من تلك العلامة في تعليم اللغة العربية. بالنظر إلى فوائد كثيرة من الإنترنت يمكن من المسؤولين القيام بتطوير استراتيجيات خاصة لاستخدام شبكة الإنترنت للحصول على الأهداف التعليمية بأنواعها المختلفة سواء كانت في تعليم اللغة أو في مواد التعليمية الأخرى .

خ) التعليم عن بعد من خلال الإنترنت

أحدث الإنترنت ثورة عالمية في مجالات التجارة والتعليم أيضا فيما يطلق عليه التعليم الدراسة عن بعد *distance education* أو *distant learning* وغيرها من المصطلحات مثل إي كوليج *e-college* على نمط ميل *e-mail* والهدف من التعليم عن بعد هو توصيل المادة الدراسية والبرامج التعليمية إلى الطلاب فيما وراء أسوار الحرم الجامعي إما في المناطق البعيدة والنائية داخل البلد الواحد أو داخل القطر أو حتى عبر القارات.

ومع تعميم الإنترنت في الجامعات وعبر النظم التجارية الرائدة مثل أمريكا أون لاين *America on line* بريد وياهو *yahoo* وغيرها أصبح من السهل على الطلاب استلام المواد الدراسية عبر الإنترنت والاتصال بأساتذتهم ومكتباتهم بدون أي قيود أو عقبات. لذلك يبدو إن استخدام الإنترنت سيكون الظاهرة المميزة للتعليم بأشكاله ومراحله المختلفة بما في ذلك برامج التعليم المستمر *continuing education*.

عنوان التعليم في الإنترنت :

- 1- *Distance education clearinghouse .www.uwex.edu\dinted.*
- 2- *International centre for distance learning www.edl.open.ac.uk.home*
- 3- *Internet university www. Case .co*

وهو دليل متكامل للبرامج الدراسية للتعليم عن بعد في عديد من الجامعات ويعين بهذا الموقع ويقدم الخدمة فيه أجهزة معترف بها علميا وأكاديميا، ويحتوى هذا الموقع على ٢٤٣٠ صفحة. من الخدمات التي نستطيع أن نأخذ من فائدة إنترنت من البريد الإلكتروني (E-Mail) وهذه الخدمة هي أكثر خدمات الشبكة انتشارا وإثارة، فهي عبارة عن طريق مختصر لإرسال واستقبال الرسائل بجميع اللغة المستخدمة لأي مستخدم لهذه الشبكة، وبسرعة الخيالية وسعر معتدل وسهولة فائقة وتميز عنوان البريد الإلكتروني عبر الإنترنت بالرمز @ حيث يبدأ العنوان باسم الشخص أو المؤسس التي تقدم خدمة الإنترنت مثل على ذلك: البريد الإلكتروني Faisal_2104@yahoo.com ، من بعض المجالات استخدام البريد الإلكتروني في مجال التربوي هي :

- (١) يستخدم في مجال التعاون بين الصفوف الدراسية
- (٢) مشاركة البيانات العلمية مع صف آخر
- (٣) الصداقة مع أفراد في الصفوف الأخرى على الكمبيوتر
- (٤) معرفة آخر التطورات من المعلمين الآخرين
- (٥) تبادل المراجعات الطلاب للكتب
- (٦) تبادل التوجيهات التربوية بين المعلمين
- (٧) إنشاء نقاش إلكتروني بين الصفوف في مواضيع مختارة
- (٨) قراءة الكتب المستعملة في الصفوف الأخرى والاشتراك في نشاطاتها
- (٩) تحدي الصفوف الأخرى بمشاكل متعلقة بمواضيع الدراسة
- (١٠) يمكن للمكتبات المدرسية وغيرها ومراكز المعلومات إجراء الاتصالات الشخصية والرسومية الخاصة بالإعارة والتعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات والتزويد والنشر والإلكتروني.
- (١١) وغيرها من مجالات العلمية.

د. الكمبيوتر

(أ) تعريفها

يمكن تعريف الكمبيوتر بأنه جهاز إلكتروني يستخدم في معالجة وتشغيل البيانات (Data) تبعاً لمجموعة من القواعد أو العمليات (Alqonhim) تتم كتابتها بإحدى لغات الكمبيوتر وتسمى برامج، وذلك لتحويل البيانات إلى معلومات (Information) صالحة للاستخدام واستخدام النتائج المطلوبة لاتخاذ القرار وذلك بإدخال بيانات وتعليمات متنوعة- الحاسب الآلي معلومات ونتائج. يعد الكمبيوتر من أهم سمات العصر الحديث فكل شيء حولنا يمكن أن يدار من خلاله، وما من مجال أو هيئة أو مؤسسة إلا وقد أدخلت الجهاز في أعمالها.

(ب) الكمبيوتر في التعليم

أن العالم المتطور بحاجة ماسة إلى إدخال الكمبيوتر في التعليم لتأكيد الجانب التربوي والاهتمام به فوق اهتماماتنا بتكنولوجيا نفسها، لذا يجب الاهتمام بالإشارة إلى نقاط الضعف التي يكشف منها الطلاب وإجراءات التصحيح التي يجب أن يتعلمها. هنا يبدو دور الكمبيوتر في الإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة لأن رجال التعليم يصرون في أن دخول الكمبيوتر في مجال التعليم هدف تربوي تعليمي حتى يستطيع رجال التربية العمل على تغيير السلوك والتخطيط السلم المبرمج ومن حيث يتكامل العمل مع كل العناصر لإخراج برنامج الكمبيوتر في التعليم في ثوب قشيب حتى لا ينفرد خبراء التكنولوجيا ويكون صورا للتباهي لا صور للتعليم.

(ت) فوائد التعليم بمساعدة الكمبيوتر:

- ١) يسمح للتلميذ بالتعليم حسب السرعة التي تناسبهم
- ٢) الاستجابة الجيدة التي يقابلها التعزيز
- ٣) يمكن للتلميذ الضعاف تصحيح أخطائهم دون الشعور بالخجل من زملائهم

٤) مكن أن يوفر تعليمًا جيدًا بغض النظر عن توافر المعلم أو عدمه وفي أي وقت يشاءون وفي أي موقع.

ث) عيوب التعليم بمساعدة الكمبيوتر:

- ١) ارتفاع تكاليف الحصول على الكمبيوتر وإعداد البرامج وصيانته.
 - ٢) نقص البرامج التعليمية ذات المستوى الرفيع.
 - ٣) نقص البرامج الملائمة للمناهج العربية.
 - ٤) يحتاج تصميم البرامج التعليمية إلى فترة زمنية كبيرة
- لكي يكون برنامج الكمبيوتر في التعليم ناجحًا يجب أن تتوفر عناصر مهمة لذلك منها:

- ١) يجب تحديد أولويات استخدامه في جوانب الدراسة المختلفة وسياسية تنفيذها على ضوء المعلومات المتوافرة.
- ٢) تبقي تحديد الأهداف العريضة التي توجه معايير التنفيذ والأداء الجيد واستراتيجيات التدريس والأنشطة والمواد التدريسية.
- ٣) أن عملية إعداد المعلم وتدريبهم بكل ما يلزمهم من كتب ودورات يحتاج إلى وضع ميزانية خاصة من قبل الدولة حتى يتسنى لها مواكبة التطور والتغير الذي يحدث في العالم بين عشية وضحاها، وذلك بإعداد المعامل وقاعات الدراسة المهيئة الثابتة والمتحركة لتسهيل تكامل استخدام الكمبيوتر مع المنهج خصائص.

لكل شخص خصائص وميزات ومهارات يختلف عن غيره فإن التعليم بالكمبيوتر يسمح لكل متعلم أن يخطو في تعليمه حسب جهده وسرعته الخاصة حيث يستطيع المتعلم التحكم في وقت الاستجابة إلى الوقت الذي يمضي بين عرضي المادة التعليمية على الشاشة وبين استجابته لها.

ج) استخدامات الكمبيوتر في التعليم

تتعدد استخدامات الكمبيوتر في التعليم من حيث المجالات المتنوعة ومنها ما يلي:

- (١) تدريسه بصفته مادة دراسية لعلوم الكمبيوتر
- (٢) استعماله في التعليم الذاتي للطلاب حيث يقوم بدور المعلوم البديل في توجيه الطالب، وهذا الأسلوب هو المتبع في التعليم المبرمج باستخدام الكمبيوتر وهو يمثل نوع البرمجة المتنوعة إلا أن دوره في تشجيع المتعلم وتعزيز التعليم يجد أكبر منه في حالة استخدامه المطبوعات.
- (٣) تعليم المجموعات الصغيرة من حيث دوره الفعال في تقديم الأنشطة التعليمية التي يتفاعل الطالب معها إضافة إلى تقديمه للمعلومات بصورها الواقعية والافتراضية وإضافة الخيال الجذاب والمشوق عليها مما يساعد على تنوع الخبرات المقدمة للطلاب.
- (٤) تقديمه للعروض العلمية بصورة أكثر دقة من حيث محاكاة تنفيذ التجارب العملية بحيث يقوم فيه الطالب بدور مشابه لما يؤديه عند تنفيذ الموقف الطبيعي ويستخدم هنا عندما يكون التدريب الفعال يمثل خطوره أو صعوبة على الطالب أو ندرة توافر أجهزته أو ارتفاع ثمنها.
- (٥) استخدامه في تقويم تحصيل الطلاب من خلال تقديمه للاختيار واعطاء التعليمات والتوجيهات اللازمة للطلاب، وامداده بالتغذية الراجعة وتقدير صحة إجابته وتسجيلها وتحديد نسبة النجاح والمسار الجديد الذي يجب أن يتبعه الطالب.
- (٦) استخدامه في مجال قبول وتسجيل الطلاب وتوزيعهم على التخصصات المختلفة وفق المعايير المحددة للقبول في كل تخصص.
- (٧) حفظ بيانات كل طالب وموظف وعضو وهيئة تدريس.
- (٨) إكساب المعلمين المهارات الأساسية في إعداد الدروس وتخطيط الأنشطة وقت الحاجة إليها.
- (٩) إجراء البحوث والدراسات العلمية في مجالات التعليم المختلفة والتخطيط لتطورها.
- (١٠) استخدامه كوسيلة تعليمية في التعليم الجماعي بتوصيله بأنواع متعددة من لوسائل التعليمية الأخرى للاستفادة منها وعلى سبيل المثال أجهزة الفيديو و الأسطوانات والتسجيل الصوتي والعرض العلوي.

علي سبحان صالح / أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية

(١١) الاتصال بالمؤسسات التعليمية في دول العالم المختلفة من خلال شبكات المعلومات (الإنترنت) وذلك للتعرف على أحدث ما وصل إليه العلم في مجالات التعليم.

ح) حدود الكمبيوتر في تعليم اللغة

- ١) إن الكمبيوتر شأنه شأن الوسائل التعليمية الأخرى له إيجابيات وسلبيات، فمن سلبياته ما يلي:
١) يؤدي استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة إلى ضعف الجانب الإنساني في عمليتي التعليم والتعلم.
- ٢) عدم صلاحية الكمبيوتر لتعليم بعض المهارات اللغوية.
- ٣) عجز الكمبيوتر عن تعليم الجانب الإبداعي من اللغة
- ٤) عدم قدرة الكمبيوتر على فهم الجانب السياقي للغة حيث تختلف معاني اللغة باختلاف السياقات التي ترد فيها.
- ٥) تشغيل الكمبيوتر بفاعلية يحتاج إلى تأهيل فني كبير قد لا يتوافر لدى كثير من المعلمين.

يقسم مختار الطاهر برامج تعليم اللغة بالكمبيوتر الموجهة للتلاميذ إلى أربعة أقسام:

- ١) الدرس الخصوصية
- ٢) التدريبات
- ٣) الألعاب اللغوية
- ٤) النمذجية (المحاكاة والتقليد)

هـ. الفيديو المتفاعل *Interactive video*

أهميتها

تعتبر تقنية الفيديو المتفاعل أحد الخيارات المتبعة في التغلب على حل مشكلة التفاعل في البث التلفزيوني العادي، فمن طريق الفيديو المتفاعل باستخدام الحاسوب يستطيع فتح المجال

أمام المتعلمين ومصممي البرامج التلفزيونية التفاعل والتحاور وجعل الاتصال ذو اتجاهين كما تسمح هذه التقنية بتسهيل عملية التعلم من الفيديو حسب سرعة المتعلم واختيار المسارات الصوتية والإطارات الصورية المطلوبة، وتمكن أهمية هذه التقنية في جعل المتعلم سيد العملية التعليمية وحصوله على استجابة فورية.

ويقدم دروس تعليمية للتلميذ بعد أن يتم تسجيلها على شريط فيديو وباستطاعة المشاهد بالإضافة إلى مشاهدة الصور المصحوبة بالصوت والقيام باستجابات فاعلة يمكن أن تؤثر في سرعة تقديم الدرس التعليمي وتسلسله.

ب) محتويات نظام الفيديو المتفاعل

يخلق الفيديو المتفاعل بيئة تعليمية يستخدم فيها التلفاز التعليمي والكمبيوتر عاملاً مساعداً في التعليم، أنه نظام يعمل على تقديم دروس تعليمية للتلاميذ بعد أن يتم تسجيلها على شريط بصري، ويكون الجهاز الفيديو موصولاً بالكمبيوتر الذي يعمل على ضبط حركة الفيديو، وباستطاعة المشاهد القيام باستجابات فاعلة بالإضافة إلى مشاهدة الصورة المصحوبة بالصوت يمكن أن تؤثر على سرعة تقديم الدرس التعليمي وتسلسله.

إن جهاز الفيديو الذي هو جزء من الفيديو المتفاعل يمكن أن يحتوي على شريط فيديو أو اسطوانة فيديو حيث تمتاز اسطوانة الفيديو بقدرتها على تقديم الألوان، والصوت، والحركة، ويمكن تقديم الصورة في حركة بطيئة أو حركة سريعة أو صورة، كما يحصل في عرض الشرائح أو الأفلام الثابت، ويمكن أن يسجل على الجزء الخاص بالمسجل على الاسطوانة ذاتها.^{١١}

ت) مزايا الفيديو في عملية التربية :

لجهاز الفيديو مزايا تربوية كثيرة يمكن الاستفادة منها في تعليم مهارات اللغة وعناصرها وفي تدريب المعلمين، وفي تعميق فهم المتعلم لثقافة اللغة الهدف وأهلها، ولفيديو الذي يستخدم في

^{١١} ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

علي سبحان صالح / أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة اللغات خصائص عديدة فهي تساعد المتعلم على استيعاب المواد الدراسية ذات المنحي الاتصال على النحو التالي:

- (١) تقديم الموقف الاتصالي كاملا
- (٢) توضيح السياق الموقف الذي يتم فيه الاتصال
- (٣) تسهيل إدراك عناصر الموقف الاتصال
- (٤) التعريف بالشخصيات المشتركة في عملية الاتصال من حيث أعمارهم وأجناسهم وعلاقتهم مع بعضهم بعض.
- (٥) يمكن المتعلم من التعرف على المشتركين في عملية الاتصال من حيث أوضاعهم الاجتماعية وأفعالهم وحالاتهم النفسية.
- (٦) تمكن المتعلم من فهم المادة اللغوية الجديدة من خلال المؤثرات غير اللغوية مثل: حركات اليدين والتعبيرات والمعلومات البصرية الأخرى.
- (٧) توضيح الموقف الاتصالي بحيث يستطيع المتعلم أن يري على الشاشة أحداث الدرس وهي يحدث أمامه.

ث) دور المعلم عند استخدام الفيديو في تعليم اللغة

إن استخدام الفيديو في تعليم اللغة لا يعني تخلي المعلم الدور الذي ينهض به في عملية تعليم اللغة لأن البرامج الذي يسجل في فيديو لا تخرج من كونها وسيلة من الوسائل التي يستعين بها المعلم في خلق البيئة التعليمية الصالحة وفي تذليل لصعوبات التي تواجه المتعلمين في فهم ما يقدم، والفيديو وسيلة مساعدة للمعلم وليست منافسا له أو بديلا له.

ج) دور المتعلم عند استخدام الفيديو في تعليم اللغة

وتختلف الدردير المتعلم الذي يتعلم اللغة عن طريق أفلام الفيديو اختلافا بينا عن الدور الذي اعتاده وهو يشاهد أفلام البث التلفزيوني العام حيث تتحول عملية المشاهدة لديه من عمل سلبي إلى عمل إيجابي، يتفاعل فيه مع المادة المشاهدة.

تحويل المتعلم من المشاهدة السلبية إلى رحاب المشاهدة الإيجابية جهدا كبيرا من قبل المعلم حتى يرتقي بالمتعلم من خلال تطوير أساليب المشاهدة.^{١٢} وللفيديو له خصائص التربوية التالية منها:^{١٣}

- (١) يمكن استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج التعليمي الواحد.
- (٢) يساعد المدرس في تفرغه لأعمال أخرى غير التدريس المباشر مثل: الإشارة والتوجيه التخطيط إنتاج البرامج التعليمية.
- (٣) سهولة تسجيل البرامج من البث العام أو نقله من شريط آخر أو حتى تصويره
- (٤) سهولة حفظ هذه البرمجيات في أماكن عادية أي أنه لا يحتاج إلى كثرة من العناية والاحتباس.
- (٥) تساعد برامجه على المشاركة الإيجابية والفعالة من التلميذ
- (٦) احتواء برامجه على ميزات فيسولوجية حيث يستخدم المتعلم أكثر من حاسة في التعلم، هذا يساعد في تعليم أسهل، وأكثر مقاومة للنسيان.
- (٧) إمكانية إعادة أي جزء من البرنامج أو إعادته عاملا أو توقف عند جزء منه، أي مرونة استخدام البرمجية والجهاز العينة المستهدفة.
- (٨) يساعد على حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة مثل: النقص في الكفاءات النقص في المباني توفير الوقت والجهد والمال.
- (٩) عنصر التشويق الذي يوفره، والنتائج من عنصري الصوت والصورة، والتعزيز والإشارة.
- (١٠) يمكن استخدامه كنموذج للتعليم الفردي، بحيث يستطيع المتعلم استنساخ شريط من البرنامج ومشاهدته في أي وقت يشاء.

^{١٢} عمر الصديق عبد الله، *أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين الناطقين باللغات الأخرى-محاورة الاستماع نموذجاً*، (الخرطوم: الرسالة في جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص. ١٧٩

^{١٣} عبد الحافظ سلامة، *الوسائل التعليمية والمنهج*، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص. ٢٥١

و. التلفون التعليمي Telephone Teaching

تعتبر التكنولوجيا إحدى الإنجازات الكبرى التي شهدتها التربية والعالم في الوقت الحاضر، ويبدو أن تكنولوجيا الاتصالات هي بحد ذاتها نواة لثورة قومية وعالمية، إذ يمكن للتربية توظيفها لتحقيق أهدافها بصورة أفضل وبما تتناسب مع التطورات والاتجاهات العلمية التربوية في البلاد العربية.

يبدو أن أحدث ما قدمته إلينا تكنولوجيا الاتصالات بخصوص التعليم عن بعد هو التعليم عن طريق التلفزيون أو المحاضرات التلفونية، ويقوم التعليم في هذه الطريقة.

على أساس إعداد نظام خاص من التلفزيونات يسمح بتوصيل المحاضرات إلى المرضى من التلميذ في المستشفيات أو المقيمين في بيوتهم لظروف خاصة حتى لا يتخلفوا عن فصولهم ولا تفوتهم فرص التحصيل العلمي، وكل ما يحتاجه التعليم بالتلفون هو توفير جهاز تلفوني خاص وكتاب تعليمي معد إعداد جيداً، ومدرس مدرب تدريباً جيداً لاستخدام هذه الطريقة، إذ يقوم المدرس بجمع الفصل عن طريق التلفون بحيث يأخذ كل تلميذ رقماً خاصاً وهذه الأجهزة التلفونية تتيح الفرصة للتلاميذ بأن يتحدثوا مع بعض أو مع مدرسيهم، كما تتيح للمدرس نفسه إمكانية تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة فيتصل تلفونياً مع كل مجموعة على أفراد. وتحتاج المحاضرات التلفونية إلى أجهزة خاصة لالتقاط الصوت وتضخيمه ليسهل الاستماع إليه، وبذلك يمكن توصيل المحاضرة إلى التلاميذ مجتمعين في مكان واحد أو في أماكن مختلفة طالما توافرت الخدمات التلفونية، والتلفون التعليمي نظام اتصال ذو اتجاهين يسمح للدارسين أو المستمعين توجيه الأسئلة إلى المحاضر والاستماع إلى إجابته مباشرة أو الاتصال بأهل المعرفة وتبادل الرأي معهم أثناء الدراسة. ونتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة وما يتصل بها من اتجاهات تعليمية حديثة يشهدها العالم اليوم، فقد أصبح من الممكن نقل المحاضرة إلى مسافات بعيدة، كما أمكن نقل الكتابة والرسومات الخطية المرافقة للمحاضرة لا سلكياً، حيث يقوم المحاضر بالكتابة على جهاز العرض الرأسي OHP فتنتقل هذه الحركات إلى شاشة خاصة تتحرك على جهاز مائل في رأسية لتظهر الرسومات على شاشة العرض المضئية.

وذلك يتسني للتلاميذ متابعة مختلف الدروس كالرياضيات وحل المسائل الهندسية تماما كما لو كان المعلم حاضرا أمامهم.

كذلك بالإمكان الاتصال بواسطة الهاتف بالمكتبات المركزية والحصول على المعلومات المطلوبة فورا، ويستطيع لأشخاص تبادل البرامج المخزونة في الحاسبات المصغرة، بواسطة الهاتف، بنقل الإشارات الرمزية عن طريق الهاتف، فتسجل في مسجلات، وتحمل بعدها في الحاسب الآخر الذي يترجمها إلى أصوات، وصور، وبالتالي برامج تعليمية، أو ألعاب مبرمجة، ويتفاعل البرنامج مع أنظمة البريد، والتلفزيون والتلكس، وكل أشكال نظم المعلومات المنقولة عن بعد، سيمنح من ظهور أنظمة معلومات جديدة.^{١٤}

(١) فوائد التلفون في مجال التعليمي

- يمكن الهاتف مساعدة التلميذ في عملية التعليم في مجال التالية :
- (١) تقديم الخبرات للتلميذ الجالس على مقاعد في حجرة الصف مباشرة.
- (٢) تقديم الخبرات للأفراد الذين لم يستطيعوا إكمال دراستهم في المدرسة وذلك من خلال تلقي هذه الخبرات عبر الهاتف في بيته أو مكان عمله.
- (٣) يساعد التلفون التعليمي على ربط حجرات الدراسة ومكتبات المدارس المختلفة بالمكتبات المركزية الحديثة والتي تطورت بحيث قامت بتسجيل كثير من موضوعات الدراسة على أشرطة صوتية، أو أشرطة فيديو وحفظتها بشكل منظم وقابل للاستخدام بطريقة آلية.
- (٤) تقديم أحداث ما توصل إليه العلم في الدول المتقدمة للمتعلم وبشكل سريع.
- (٥) تساعد هذه الطريقة الطلبة المتغيبين عن دروسهم بسبب المرض وملازماتهم سرير الشفاء أو غير ذلك من الظروف التي تحول دون حضورهم.

^{١٤} ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في...، ص. ٢٥٦-٢٥٨

ب) كيفية استخدام التلفون في عملية التعلم

تحتاج هذه الطريقة إلى بعض الأجهزة وفي مقدمتها الهاتف، وإضافة إلى جهاز تضخيم الصوت الذي يسهل استماع مجموعة من الطلبة معا وما على المتعلم سوى إدارة فرص التلفون على رقم خاص للمكتبة المركزية، أو مركز من مراكز معلومات المتخصصة، استقبال خاص مزود بمضخم صوت أو جهاز استقبال تلفزيوني، وهذه الطريقة تتيح للطالب فرصة الاستماع والروية والمنافسة وتوجيه الأسئلة والاستماع إلى الإجابة على هذه التساؤلات.

وفي هذا يتفق التلفون التعليمي مع مختبر اللغة المرئي مع فارق استخدام التلفون وإضافة إلى أن مصدر المعلومات لا يكون داخل غرفة الدراسة فقد يكون في بلد آخر أو جزء من المدينة.^{١٥} ولا يغيب عن البال أن الطالب المتعلم من خلال التلفون يمكنه الحصول على المادة مكتوبة باستخدام جهاز الناسوخ المربوط عادة بجهاز الهاتف، وبذلك يمكن للطالب متابعة دروسه كما لو كان المدرب حاضرا أمامه.

كما أسلفنا فإن هذه الطريقة تحتاج إلى تجهيزات خاصة، من تلفون وجهاز ناسوخ (فاكس) وجهاز استقبال تلفزيوني ويمكن إضافة جهاز فيديو تسجيل كامل الدرس، ويمكن للمعلم أن يقسم الفصل إلى مجموعات صغيرة ويتصل مع كل مجموعة على حدة، كنوع من التعليم المصغرة.

ز. الخاتمة

استخدام الوسائل التعليمية و التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ليس بدعة مستورة كما يتبادر إلى بعض الأذهان، بل هو عمل له مشروعيته الدينية التي تستند إلى هدي النبي الكريم الذي بعث معلما وميسرا.

إن التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت و الكمبيوتر التعليمي و الفيديو المتفاعل و التلفون التعليمي في تعليم اللغة العربية مفيدة جدا إذا أحسن معلم اللغة استخدامه بفاعلية من أجل الارتقاء بمستوى طلابه في اللغة المتعلمة. ويدعو الباحث إلى الاستفادة من هذه التكنولوجيا الحديثة

^{١٥} عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية...، ص. ٢٨

وتوظيفها إلى أقصى الحدود بقصد نشر لغة القرآن الكريم في كل أنحاء المعمورة لأن الأساليب العتيقة التي تستخدم حالياً تعد قادرة على الاستجابة للتحدي الكبير الذي يواجه تعليم وتعلم العربية في هذا العصر الذي تسود فيه "الدارونية اللغوية" حيث لا تصمد في الميدان إلا اللغة التي تقبل التحدي وتستعد لمنازلة اللغات الأخرى.

المراجع

- حسين، فاروق سيد. ١٤٢٢هـ / ١٩٩٩م . *إنترنت وأحدث ما كتب عنها*. لبنان: دار التراث الجامعية.
- حمدان، محمد زياد. ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. *وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس: سلسلة التربية (الحديثة ٢)*. عمان /الأردن: دار التربية الحديثة.
- حنفي، إسماعيل. *أثار الإنترنت على المستخدمين وكيفية حمايتها من مقاصد الشريعة*. في المؤتمر القانوني والحاسب في جامعة اليرموك في الفترة بين ١٢-١٤ يوليو ٢٠٠٤
- دا يسون، بيتر. بدون سنة. *الإنترنت الغباء*. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الديسي، ضوان. ٢٠٠٣م. *تحديث طرائق تعليم اللغة العربية: تكنولوجيا التربية وأنشطته*. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- سلامة، عبد الحافظ. ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. *الوسائل التعليمية والمنهج*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله، عمر الصديق. ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م. *أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين الناطقين باللغات الأخرى- مهارة الاستماع نموذجاً*. الخرطوم : الرسالة في جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم.
- عبيد، ماجدة السيد. ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م. *الوسائل التعليمية في التربية الخاصة*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العسلي، يوسف نعيان عبد الله. ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م. *أثر استخدام تكنولوجيا التعميم على التحصيل الدراسي في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في اليمن*. الخرطوم : البحث في جامعة أفريقيا العالمية. الخرطوم.

العقيل، عبد الكريم. بدون سنة. علم نفسك الإنترنت والشبكة العنكبوتية الدليل المصور. مصر: مكتبة حرير.

المراد، عبد الفتاح. بدون سنة. كيف تستخدم الشبكة الإنترنت في البحث العلمي. بدون طبع.